

## تأثير المستوى المعيشي ووسائل الاعلام الاجنبية علي الشباب الريفي في اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية نحو اوروبا.

اعداد : أ - موالك أحسن

**الملخص:** تنطلق هذه الدراسة من مشكلة طالما عانت منها ، و مازالت تعاني منها الدول المتخلفة و المتقدمة عامة ، و الجزائر خاصة ألا وهي ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي اصبحت تهدد الامن الدولي في السنوات الاخيرة ، و خطرا علي المهاجرون انفسهم الذين يغامرون بارواحهم حيث يركبون سفن ليست امنة فهم ضحايا المهربين الذين يقدمون لهم وعود خاطئة من اجل استغلال اوضاعهم الاقتصادية السيئة و ذلك استنادا الي الواقع المعاش الصعب الذي تمر به البلاد من بطالة و انخفاض الدخل الشهري و القدرة الشرائية، و امام احتكاكهم بوسائل الاعلام الاجنبية المختلفة بما فيها الانترنت و التلفاز اللتان تلعب دور في جذب الشباب نحو الهجرة غير الشرعية بتقديم صور اجابية عن المستوى المعيشي السائد في اوروبا، و امام غلق منافذ الهجرة الشرعية بفرض شروط تعجيزية عند تكوين ملف التأشيرة خاصة بعد تعديل قانون الهجرة في السنوات الاخيرة فاصبحت الهجرة تعتمد علي نوعية المهاجرين من مستوى تعليمي عالي و كفاءة مهنية ماهرة و هذا ما ينقص معظم الشباب الريفي الراغب في الهجرة، و عليه نحاول في الدراسة الحالية الكشف عن مدي تأثير المستوى المعيشي ووسائل الاعلام الاجنبية بما فيها الانترنت و القنوات التلفزيونية الاجنبية علي رغبة الشباب في الهجرة غير الشرعية و ذلك بتطبيقنا استمارة المقابلة علي 100 مبحوث في منطقة ريفية و المتمثلة في بلدية ياكوران، حيث اثبتت نتائج الدراسة ان معظم الشباب ذوي الدخل الشهري المنخفض و الذين يطالعون علي وسائل الاعلام الاجنبية منها الانترنت و التلفاز اكثر رغبة في الهجرة غير الشرعية.

### Résumé:

l'influence du niveau de vie et médias étrangers sur la décision des jeunes ruraux émigrer clandestinement vers l'Europe.

commencer cette étude d'un problème aussi longtemps souffert et continue de souffrir de pays sous-développés et mis au point en général et en Algérie en particulier, c'est le phénomène de l'immigration clandestine, qui est devenu menaces à la sécurité internationale ces dernières années, est devenu un danger pour les immigrants eux-mêmes qui se sont aventurés leur vie à navires non compréhension sécurisé des victimes de passeurs qui leur fournissent promet mal à exploiter la situation économique mauvaise et elle est basée sur la réalité de la pension difficile par lequel le pays le chômage et le faible revenu mensuel et du pouvoir d'achat, et avant et les médias étrangers différents, y compris l'Internet et la télévision, qui joue le rôle de pour attirer les jeunes sur l'immigration illégale pour fournir des images critère positif de la

vie en Europe, et en face des points de vente fermés à la migration légale pour imposer des conditions impossibles lors de la configuration de visa fichier, surtout après la modification de la Loi sur l'immigration ces dernières années est devenu l'immigration dépend de la qualité des immigrants à partir d'un niveau d'éducation élevé et l'efficacité professionnel qualifié et ce ce qui manque jeunes rural candidats à l'émigration, et l'essayer dans la présente étude révèlent l'impact de la qualité de vie et les médias étrangers, y compris Internet et le désir de télévision étrangère des jeunes de l'immigration clandestine et cette entrevue sous forme sur 100 répondants dans zone rurale de la municipalité de yakouren, où les résultats de l'étude a prouvé que la plupart des jeunes dont le revenu mensuel peu élevé et qui lisent les médias étrangers, y compris l'Internet et la télévision plus disposés à l'immigration clandestine.

## 1 مقدمة :

قد يكون عالم الاجتماع ابن خلدون صادق في مقدمته الشهيرة "المغلوب مولع باقتداء الغالب في نحلته ، وأكله ، وملبسه ، وسائر أحواله وعوائده.<sup>1</sup>

وبما ان تعميق الفجوة بين الشمال و الجنوب فيما يتعلق بقضية التنمية، فدول الجنوب المتخلف تري أن الدول الاستعمارية السابقة هي المسؤولة وهي التي نهبت ثرواتها وخيراتها لتبني هذا التقدم الذي وصلت إليه اليوم ، وبالتالي ترسخ في العقل الجمعي لبعض الدول و الشعوب المتخلفة ، وأن الدول المتقدمة ملزمة بإصلاح ما أفسدته ، وان ثم لم تفعل فان الفقراء من الشعوب الجنوبية سوف يزحون إلي أوروبا بطريقة غير شرعية ' فحيثما توجد الشعوب توجد الثروات فان ترحل الثروات إلي الشعوب أو ترحل الشعوب إلي الثروات حسب الديموغرافي الفرنسي (الفريد صوفي) <sup>2</sup>alfred sauv

إنها بالفعل ضريبة جديدة من ضرائب التبعية التي تغرق فيها بلدان الجنوب في طريقة عيشه ، والرغبة في محاكاته في سياق الاغتراب والبحث عن الذات المفقودة والهوية المجزأة التي ترفض البلد الأصلي ، وتأمل في تحقيق هوية البلد الأوروبي المتقدم، كلها تجعل الشباب يضحون بأرواحهم ويغامرون بها بين أمواج المتوسط.

فالذين تكتب لهم النجاة يهرعون إلى التخلص من أوراق هوياتهم لاكتساب هوية جديدة، أما الذين استحال عليهم الوصول فلن يكون مصيرهم سوى مقابر بحرية تتسع للمئات الشباب. كما تعتبر الهجرة غير الشرعية ظاهرة اجتماعية منذ القديم ، خاصة في الدول النامية بآسيا كدول الخليج ، ودول المشرق العربي ، وأمريكا اللاتينية ، وإفريقيا حيث أصبحت الدول المتقدمة تشكل قبلة المهاجرين القادمين من مختلف الدول التي تعاني بالدرجة الأولى زيادة في أعداد الشباب و تناقص فرص العمل.

---

- محمد اسماعيل: نهاية اسطورة نظريات ابن خلدون، دار قباء للطباعة و النشر القاهرة سنة 2000. ص 13<sup>1</sup>

عثمان الحسن محمد نور ، ياسر عوض الكريم المبارك: الهجرة غير المشروعة و الجريمة ، الرياض، 2008 ص 51<sup>2</sup>

وزيادة حيدة الفوارق بين الدول المتقدمة في مختلف مجالات التنمية ، و أمام زيادة الوعي بهذه الفوارق بين فأت الشباب ، وأمام تقلص منافذ الهجرة الشرعية ، أو المنظمة مع بداية تطبيق اتفاقيات بين الدول المتقدمة من اجل تنظيم الهجرة نظرا إلى المشاكل التي تترتب عليها ، والتي تهدف إلى الاعتماد علي الكفاءات البشرية عوض ماكانت عليه من قبل تعتمد علي الكمية البشرية نظرا لما تتطلبه سوق العمل من اليد العاملة ، و امام تطور وسائل الانتاج الحديثة اصبح الاستغناء علي اليد العاملة امر حتمي وتعويضه بالالة من اجل خفض التكاليف فمثلا المصنع الذي يعتمد في الماضي علي 1000 عامل اصبح اليوم يعتمد فقط علي 100 عامل بمستوي انتاج مرتفع وتكاليف اقل.<sup>3</sup>

كما اصبحت دول اوربا الغربية و الجنوبية تعتمد علي دول اوربا الشرقية من اجل توفير اليد العاملة عوض دول المغرب نظرا الي تقارب الثقافة و توفرها علي يد عاملة ماهرة تستطيع ان تتحكم في الالة.

إن قضية الهجرة غير الشرعية باتت من أهم القضايا التي تآرق المجتمع الدولي بين دول الشمال والجنوب ، وأصبحت هذه الظاهرة من انشغالات وسائل الإعلام بما فيها المرئية و السمعية و المكتوبة ، و إن الأزمة التي يشهدها العالم خاصة دول العالم الثالث تنعكس سلبا علي الوضع المعيشي ، و ترتفع نسبة العاطلين عن العمل.

كل هذه العوامل تدفع بالشباب إلى الوصول إلى مخرج لهم مهما كلفهم هذا ، ولقد شهدت ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الفترة الأخيرة ارتفاع مذهل الأمر الذي دعي دول المطلة علي البحر المتوسط الإحساس بالخطر الذي يهدد امنها . ولقد اضطروا زعماء الدول إلى عقد جلسات نقاش لاجاد سبل تخفيف من حدة الظاهرة ولقد قدر الخبراء حجم الهجرة الدولية بنحو 200 مليون شخص، نصفهم مهاجرون من اجل العمل ، بينما الباحثين عن اللجوء السياسي بنسبة 7% نظرا إلى التقلبات الأمنية التي يشهدها العالم من حروب عرقية خاصة افريقية الوسطي، أما النسبة المتبقية تمثل عائلات المهاجرون.<sup>4</sup>

وبالنسبة لاتجاهات الهجرة نجد 33% من إجمال المهاجرين الدوليين ينتقلون من الجنوب المتخلف إلى دول الشمال المتقدمة ، 32% ينتقلون من البلدان الجنوب إلى الجوب ، و تتفاوت التقديرات بشأن الهجرة غير المنظمة أو الغير الشرعية ، فمنظمة العمل الدولية تقدر حجم الهجرة غير الشرعية ما بين 10% إلى 15% من عدد مهاجرين العالم البالغ حسب لدول الإفريقية.<sup>5</sup>

تقديرات الأخيرة للأمم المتحدة حوالي 180 مليون شخص حسب منظمة الهجرة الدولية فان حجم الهجرة غير الشرعية في دول الاتحاد الأوروبي يصل إلى مليون شخص كما أن الأمم المتحدة تقدر أعداد المهاجرين غير الشرعيين إلى دول العالم المتقدم خلال العشر سنوات الأخيرة بنحو 155 مليون شخص.

---

عثمان الحسن محمد نور ، ياسر عوض الكرم المبارك :الهجرة غير المشروعة و الجريمة.مرجع سابق ،ص 66.<sup>3</sup>

نفس المرجع ، ص 67.<sup>4</sup>

<sup>5</sup>Guil moto :migrations et developpement ;documentation français paris p45 ;2003.-

و توقعت المنظمة الدولي للهجرة بتقرير أصدرته ازدياد الهجرة غير الشرعية جراء الأزمة الاقتصادية التي يشهدها العالم ، ولا يمكن تقدير حجم الزيادة نظرا إلى طبيعة الهجرة غير الشرعية، لكنها أكدت أن حوالي 15 % من مهاجرين العالم يهاجرون بطريقة غير شرعية.<sup>6</sup>

و تعتبر دول المغرب معبر للهجرة غير الشرعية (هجرة العبور) من الدول الإفريقية نظرا إلى موقعها الجغرافي من جهة ، كما نجد معظم الشباب متعلقين بهذه الظاهرة، ولم تنجوا الجزائر كدول متخلفة فلا يمر يوم ونسمع عن أخبار حركات الهجرة غير الشرعية في السواحل الجزائرية، وحوادث مؤلمة تؤدي بحياة شباب في مقتبل العمر.<sup>7</sup>

و حسب إحصائيات الهجرة غير الشرعية في الجزائر من 1996 إلى 2002 عالجت 855 حالة هجرة غير شرعية كلهم شباب تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 40 سنة رغم اختلاف مستوياتهم التعليمي والاجتماعي ، لكن كلهم يجمعهم هدف واحد وهو الهجرة بطريقة غير شرعية ، وتشير إحصائيات الدرك الوطني من سنة 2003 إلى 2007 هناك حوالي 7677 حالة هجرة غير شرعية.<sup>8</sup> وتشير احدي الدراسات الامريكية الي ان 5.9 مليون شخص مكسيكي غير مسموح لهم التواجد في الاراضي الامريكية من مجموع 10.3 % في سنة 2005 .

و تشير احدي الدراسات ان ايطاليا تعتبر البوابة الاولى للمهاجرين غير الشرعيين فمن بين 154428 موقوف في الاتحاد الاوروبي خلال الرباعي الثالث لسنة 1999 كان 38 % منهم قد دخل عن طريق ايطاليا ، ونسبة 23 % عن طريق فرنسا ، و18% عن طريق اسبانيا.<sup>9</sup>

و أن هذه الزيادة تعكسها عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية صعبة يمر بها المجتمع الجزائري 'كلها تجسد حجم هذه الظاهرة التي أصبحت شبح يهدد الاستقرار الأمني للدول المتقدمة والمتخلفة في نفس الوقت ، و أن الحل الأمني الذي سرعت إليه الدول التي تعاني من هذه الظاهرة ، والتي تطرقت اليه في المؤتمرات التي انعقدت بين الدول والحلول حسنها وضع حواجز فولاذية ومساعدات دول المغرب وتزويدها بتقنيات ووسائل أمنية عوض تقديم مساعدات اقتصادية ، والاستثمار فيها وخلق فرص الشغل لشباب ، كلها لم تضع حد لهذه الظاهرة ، وليس هو الحل الأنجع وما قامت به الجزائر في فرض عقوبات علي المهاجرين غير الشرعيين<sup>10</sup> .

---

علي الحوات : الهجرة غير الشرعية الي اوروبا عبر بلدان المغرب العربي، منشورات جامعة المغرب العربي طرابلس، 2007 ص85.<sup>6</sup>

<sup>7</sup>Matrin denis :la libre circulation des personnes d'an l'unioneuropeenne ,bruxelle,brulant p45,1994.

احصائيات كتبية الدرك الوطني باب جديد الجزائر العاصمة.<sup>8</sup>

عثمان الحسن محمد نور ، ياسر عوض الكريم المبارك :الهجرة غير المشروعة و الجريمة.مرجع سابق،<sup>9</sup>

ص7.6

<sup>10</sup>belle nicolas « l'europa organise la clandestinité »in le monde diplomatique avril2003p21.

بل محاولة البحث عن أسباب التي دفعت شبابنا إلى الهجرة غير الشرعية ، و توفير لهم ظروف تشجعهم علي البقاء في وطنهم الأصلي .

انطلاقا مما قيل انفا ، فان التساؤل المطروح في هذا البحث هو ما مدي تاثير الظروف المادية و الثقافية علي هجرة الشباب بطريقة غير الشرعية ؟

هل لعامل المستوي المعيشي المنخفض للشباب دور في اقبالهم علي الهجرة بطريقة غير شرعية، ام شعورهم بالاغتراب داخل الوطن الاصلي، و احتكاكهم بوسائل الاعلام الخارجية بحثنا عن تحقيق الطموح الذاتي ، و المكانة الاجتماعية ، و امام غلق منافذ الهجرة الشرعية دفعهم الي الهجرة الغير الشرعية ؟

## 2\_ الفرضيات :

- أ. الشباب ذوي مستوي معيشي منخفض هم اكثر استعداد الي الهجرة غير الشرعية.
- ب. الشباب الذين لديهم اقارب في المهجر و استعمالهم لوسائل الاعلام (قنوات اجنبية ، و انترنت) هم اكثر استعداد للهجرة غير الشرعية.
- ج. رغبة الشباب في تحقيق مكانة اجتماعية معينة دفعهم الي الهجرة بطريقة غير شرعية .

## 3\_ الدراسة الاستطلاعية :

ان البحث الاستطلاعي الذي تم في شهر مارس من سنة 2010 كان اول خطوة للاقتراب من الموضوع حيث قمنا بزيارة استطلاعية و التعرف علي المجال المكاني اين يتواجد الشباب الذين لهم علاقة بالظاهرة و قمنا بمقابلتهم و طرح علمهم بعض الاسئلة الشفهية كمرحلة اولية ثم قمنا بتصميم استمارة اولية ، و قمنا باختبارها في الميدان و حولنا قدر المستطاع الحصول علي قدر كبير من المبحوثين عن طريق تقنية عينة الكرة الثلجية ، و هذا طبعا بمساعدة بعض المبحوثين علي الحصول علي مبحوثين اخرين ، و قمنا بتوزيع الاستمارة عليهم كعملية تمهيدية في تصميم اسئلة الاستمارة و امتحان الفرضيات ، و في النهاية قمنا بتعديل اسئلة الاستمارة تجنبنا للبعض النقائص ، و فعلا قمنا بتوزيع الاستمارة في شكلها النهائي .

## 4\_ مجالات البحث :

لقد تضمنت الدراسة ثلاثة مجالات ، و سوف نتطرق الي كل مجال كما يلي :

### 1\_4\_ المجال البشري : يمثل المجال البشري لهذه الدراسة فئة من الشباب تتراوح اعمارهم بين 18 الي 35 سنة لديهم

تقريبا نفس المستوي التعليمي ، و نفس الخصائص اي يعيشون في مجال جغرافي ريفي تنعدم فيه ادني شروط المعيشة لهم علاقة بالهجرة غير الشرعية ، اي شباب قاموا بمحاولة الهجرة بطريقة غير شرعية و تم القبض عليهم في السواحل ، و البعض الاخر نجحوا في عملية الهجرة غير الشرعية لكن بعد مدة معينة تم طردهم من المهجر ، و

البعض الآخر نجحوا في عملية الهجرة غير الشرعية وتم تسوية اوضاعهم وتحصلوا علي وثائق الاقامة ، لجأنا الي طريقة المعاينة ، وهي الطريقة التي تعتبر بمثابة العمود الفقري للدراسة الميدانية ، وذلك عن طريق تحديد مجتمع البحث الذي هو " مجموعة من العناصر التي تحمل خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر والتي يجري عليها البحث". ان اختيار نوع من انواع العينات يتم وفق شروط منهجية يفرضها البحث ، وذلك تماشيا مع الامكانيات المادية ، و الزمنية ، و طبيعة الموضوع و صعوبة تحديد مجتمع البحث و نظرا الي طبيعة الموضوع و عليه اعتمدنا علي انتقاء افراد العينة انطلاقا من العينة الكرة الثلجية.

و علي هذا الاساس تكونت عينة الدراسة علي شباب قاموا بمحاولة الهجرة بطريقة غير شرعية و الذين قدر عددهم 100 مهاجر. وعليه سوف نستعرض اهم خصائص افراد العينة كما يلي :

### 1. توزيع افراد العينة حسب الجنس :

| الجدول رقم 1 يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس |         |         |
|--|---------|---------|
| الجنس  | التكرار | النسبة% |
| ذكور   | 87      | 83%     |
| اناث   | 13      | 17%     |
| المجموع  | 100     | 100%    |

من خلال بيانات الجدول رقم (01) يتضح لنا جليا بان الذكور اكثر محاولة للهجرة غير الشرعية مقارنة بالاناث اي نسبة 83% للجنس الذكر ، و نسبة 17% للجنس الذكر. نظرا للطبيعة الظاهرة و ما تحمله من صعوبات و اخطار ، وكذلك ان المجتمع الجزائري و خاصة منه الريفي له خصائص اجتماعية (مجتمع محافظ).

### 2. توزيع افراد العينة حسب السن

| السن    | تكرار | النسبة |
|---------|-------|--------|
| 20-25   | 22    | 22%    |
| 30 - 26 | 47    | 47%    |
| 31 36   | 25    | 25%    |

|         |     |      |
|---------|-----|------|
| المجموع | 100 | %100 |
|---------|-----|------|

تبين من خلال الجدول رقم (02)

ان اغلبية افراد العينة من

فئة السن 30\_25 سنة وهذا بنسبة 47% بينما فئة السن من 31\_36 قدرت النسبة بـ 25% بينما سجلنا نسبة 22% عند فئة سن 20\_25 سنة.

من خلال هذا الجدول نستنتج ان اغلبية المبحوثين من سن 26\_30 سنة من الذين يرغبون في الهجرة غير الشرعية و هذا نظرا لتقدمهم في السن دون تحقيق ادن شروط العيش اي الاغلبية يعانون من البطالة و الفقر و التهميش ، ويمكن ان نقول ان السن يلعب دور في فقدان الامل في تحقيق بعض الامكانيات التي تساعد الفرد في تحقيق مستوي معيشي يليق به ثم يساعده علي الاستقرار، و اغلبية الشباب لم يتوصل الي هذا المستوي نظرا الي الدخل الضعيف كلها عوامل تؤثر في رغبة الشباب في الهجرة غيرالشرعية.

### العينة حسب

### 3- توزيع افراد

| العام من عينة<br>الاغلبية من فئة<br>70% رغم تقدمهم<br>يعكس لنا<br>التي يعانون منها<br>الحصول علي<br>وهذا يؤثر في<br>، كما سجلنا | الجدول رقم 3 يمثل توزيع افراد العينة حسب الحالة العائلية |         |                 | الحالة المهنية<br>يشير الاتجاه<br>المبحوثين ان<br>العزاب بنسبة<br>في السن وهذا<br>الظروف الصعبة<br>مثل البطالة عدم<br>سكن الي غير ذلك<br>النفور من الزواج |
|---|--|---------|-----------------|---|
|   | النسبة %   | التكرار | الحالة العائلية |   |
|   | 70%  | 70      | اعزب            |   |
|   | 17%  | 17      | متزوج           |   |
|   | 13%  | 13      | مطلق            |   |
|   | 100%   | 100     | المجموع         |   |

نسبة قليلة من المتزوجين وهي 17% و 13% من المطلقين.

### 4- توزيع افراد العينة حسب المستوي التعليمي.

| جدول رقم (04) يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوي التعليمي |         |                  |
|--|---------|------------------|
| النسب  | التكرار | المستوي التعليمي |
| 06%  | 06      | امي              |
| 22%  | 22      | ابتدائي          |
| 31%  | 31      | متوسط            |

|      |     |            |
|------|-----|------------|
| 23%  | 23  | ثانوي      |
| 14%  | 14  | جامعي      |
| 04%  | 04  | بدون اجابة |
| 100% | 100 | المجموع    |

من خلال الجدول رقم (04) نجد معظم افراد العينة ذوي مستوي تعليمي متوسط وهذا بنسبة 31% و 23% ذوي مستوي ثانوي ، 22% مستوي ابتدائي ، بينما سجلنا 14%

مستوي تعليمي جامعي و ادني نسبة 06% دون مستوي من خلال الجدول معظم عينة البحث تركوا الدراسة في سن مبكر دون شهادات تأهلهم للعمل .

#### 5- توزيع افراد العينة حسب الحالة المهنية

| الجدول رقم 05 يمثل توزيع افراد العينة حسب الحالة المهنية |         |                |
|--|---------|----------------|
| النسب %  | التكرار | الحالة المهنية |
| 30%  | 30      | يعمل           |
| 70%  | 70      | لا يعمل        |
| 100%   | 100     | المجموع        |

من خلال الجدول رقم (05) ان اغلبية عينة البحث لا يعملون و هذا بنسبة 70% بينما سجلنا 30% من الذين يعملون و هذا يعكس لنا ان معظم افراد العينة يعانون البطالة حيث نجدهم يعملون اعمال موسمية باجر ضعيف .

2 المجال الجغرافي: ان المجال المكاني هو مقياس يساهم في تميز البحث ، وله علاقة بالاقليم الذي يغطيه البحث من حيث المجال الرمزي الي دراسة المجموعات المتميزة ، و من جهة تجريب الاقليم المستهدف ، وقد يمكن ان يكون البحث محليا ، كما قد يمتد ان يشمل كل الوطن.<sup>11</sup>

وقد تم اجراء الدراسة في بلدية ياكوران التي تقع اقصي شرق ولاية تيزي وزو ، تتقاسم الحدود مع ولاية بجاية و هي ذات طابع سياحي ريفي .

3.4 المجال الزمني : بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية التي دامت عدة ايام ابتداء من (05 / 07 / 2009) الي غاية (30 / 07 / 2009) بدأ التحقيق النهائي ، حيث حدد المجال الزمني بالمدة المحصورة ما بين (02 / 08 / 2009) الي (06 / 04 / 2009)

عمار بوحوش :مناهج البحث العلمي ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1995ص 85.<sup>11</sup>



(2010 /) وهي الفترة التي تم فيها جمع البيانات من الميدان حول الشباب الذيت يرغبون في الهجرة بطريقة غير شرعية، وخلال هذه الفترة الزمنية تم استجواب 100 شاب مرشح للهجرة غير الشرعية .

**5. الإجراءات المنهجية للدراسة:** لقد تمثلت الاجراءات المنهجية للدراسة في كل من المنهج وتقنيات جمع البيانات و تحليلها ، وسوف نستعرض كل عنصر علي حدة .

**1.5 منهج الدراسة:** ان البحث العلمي يتطلب منهجا صحيحا يتخذه الباحث طريقا يهتدي به الي هدفه المنشود في جمع ميادين المعرفة خاصة في العلوم الاجتماعية التي تقتضي المهارة و الحذر للوصول الي الحقيقة ، و معرفة اسباب الظاهرة و عليه تطلب انجاز هذه الدراسة باستخدام المنهج الكمي الوصفي بوسائلهما المختلفة منها استمارة عن طريق المقابلة ,حيث ان المنهج الكمي تم توظيفه في هذه الدراسة كمنهج اساسي انطلاقا من المنهج الاحصائي الذي هو مجموعة من الاساليب المتنوعة المستعملة لجمع المعطيات و تحليلها رياضيا من اجل اظهار الاستدلالات العلمية التي قد تبدوا في الغالب غير واضحة

#### **2 5 تقنيات جمع البيانات و تحليلها :**

**1 2 5 تقنيات جمع البيانات:** تعتبر تقنيات جمع البيانات من اهم الخطوات المنهجية للبحث ، و يرجع ذلك الي ان قيمة البحث و دقة نتائجه ترتبطان بمدى قدرة الباحث علي الحصول علي البيانات اللازمة للدراسة التي لها صلة مباشرة مع الاهداف العامة للبحث ، حيث ان تقنية البحث هي الوسيلة التي يلجأ اليها الباحث للحصول علي المعلومات و البيانات التي يتطلبها موضوع الدراسة.<sup>12</sup>

وعليه اعتمدنا في هذه الدراسة علي تقنية استمارة المقابلة و التي تتماشى مع طبيعة موضوع البحث، و كذلك طبيعة المنهج ، فعند قيام الباحث بالدراسة الاستطلاعية و التعرف علي مجتمع البحث وجدنا ان نسبة كبيرة من الشباب الذين يرغبون في الهجرة غير الشرعية لديهم مستوى علمي منخفض استنادا الي ذلك خولت الاستمارة عن طريق المقابلة التي طبقت علي افراد العينة ، بتوجيه الاسئلة مباشرة اليهم بالاسلوب سهل و باللهجة البسيطة التي يفهمها جميع الشباب<sup>13</sup>. ان استمارة المقابلة شملت اربعة محاور اساسية ذات اسئلة مغلقة و مفتوحة يغلب عليها طابع الاسئلة المغلقة ، حيث يتضمن المحور الاول بيانات شخصية حول الشباب الذين يرغبون في الهجرة غير الشرعية مثل الجنس ، السن ، الحالة العائلية ، المستوى التعليمي ، اما المحور الثاني نستعرض فيه بيانات خاصة بالمستوي المعيشي للشباب المتمثل في الوضعية الاقتصادية بصفة عامة ، و المحور الثالث يشمل البيانات الخاصة بمدى احتكاك الشباب بوسائل الاعلام المختلفة منها الانترنت، و القنوات التلفزيونية الاجنبية ضف الي ذلك تأثرهم باقرهم عند عودتهم في العطلة الصيفية، و بالنسبة للمحور الرابع فقد احتوي علي بيانات حول مدى احساس الشباب بالاغتراب في وطنهم الاصلي و هذا نظرا الي عدم الاحساس بالحرية ، ونظرا الي المكانة غير لائقة التي يحتلونها داخل

فضيل دليو: اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسنطنة منشورات منتوري، سنة 1999، ص 142. 12.

نفس المرجع ص 143. 13.

المجتمع ، حسبهم المكانة الاجتماعية تقاس حسب الامكانيات المادية فهي تختلف حسب الطبقة الغنية و الفقيرة ، و رغبتهم في تحقيق هذه المكانة مثل المهاجرين الذين يعودون في العطلة الصيفية بامكانيات مادية معتبرة و يحضون بمكانة اجتماعية مرموقة في منطقتهم جعلهم اكثر استعدادا في تحقيق هذه المكانة و الحل الوحيد حسبهم هو الهجرة بطريقة غير الشرعية نظرا الي غلق ابواب الهجرة الشرعية و اصبح امرا مستحيلا نظرا الي الشروط التعجيزية التي يتطلبها ملف طلب التأشيرة.

2\_2\_5 تقنيات تحليل البيانات : بعدما تم جمع البيانات اللازمة ، انتقلنا الي خطوات اساسية في البحث الا وهي خطوات تحديد الاجراءات المناسبة لتحليل المعطيات .

و ذلك بتحديد كيفية تصنيف البيانات تنظيمها و التأكد من وجود نوع من العلاقات بين المتغيرات المناسبة و التقنيات الملائمة لتحليل البيانات و التي تمثلت في المقاييس الاحصائية مثل النسب المئوية ، مقياس النزعة المركزية و معاملات الارتباط و هي عن طريق تقنية متطورة spss.<sup>14</sup>

## 6 الدراسة الميدانية:

ان العراق التي تقف وراء عدم استقرار الشباب في وطنهم الاصلي ، التي تعتبر بعوامل الطرد للهجرة غير الشرعية حسب عينة بحثنا تشمل في المقام الاول المستوى المعيشي ، وعليه فان المستوى المعيشي في هذه الدراسة انصب علي الوضع المادي للشباب من خلال الدخل الشهري باعتباره المحرك الاساسي لحياة الفرد لانه ينعكس بالسلب علي تحقيق بعض الامكانيات التي توفر للشباب محيط ملائم للاستقرار اي تحقيق مستقبل يجعله يرتبط بوطنه الاصلي.<sup>215</sup> و حسب الاهداف المسطرة لهذه الدراسة سنقدم عرضا موجزا للابراز النتائج المتوصل اليها علي النحو التالي :

1\_6 الدخل الشهري و تأثيره علي رغبة الشباب في الهجرة بطريقة غير الشرعية.

نريد من خلال هذه العنصر اكتشاف العلاقة السببية التي تربط بين الدخل الشهري مع رغبة الشباب في الهجرة بطريقة غير شرعية ، و ذلك من خلال نتائج الدراسة الميدانية الواضحة في الجداول الاحصائية الجدول رقم (07) يبين توزيع المبحوثين حسب الدخل الشهري و الرغبة في الهجرة غير الشرعية.

| المجموع |   | دون اجابة |   | معارض |   | مؤيد |   | الرغبة في الهجرة غير شرعية<br>الدخل الشهري |
|---------|---|-----------|---|-------|---|------|---|--|
| ك       | % | ك         | % | ك     | % | ك    | % |  |
|         |   |           |   |       |   |      |   |  |

محمد عاطف عيث ، محمد علي محمد : محاضرات في طرق البحث الاجتماعي ، مكتبة كزيدية اخوان بيروت ص50 سنة 1976.<sup>14</sup>

عبد القادر حلمي : مدخل الي الاحصاء، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ص40 سنة 1994.<sup>15</sup>

|    |    |       |     |       |    |       |   |               |
|----|----|-------|-----|-------|----|-------|---|---------------|
| 60 | 60 | 60    | 09  | 57.44 | 12 | 60.93 | 3 | من 10000_5000 |
| 21 | 21 | 6.66  | 01  | 38.09 | 08 | 18.75 | 1 | 15000_10000   |
| 18 | 18 | 33.33 | 05  | 4.76  | 01 | 18.75 | 1 | 20000_15000   |
| 01 | 01 | 00    | 00  | 00    | 00 | 1.56  | 0 | 25000_20000   |
| 10 | 10 | 100   | 100 | 15    | 21 | 100   | 6 | المجموع       |
| 0  | 0  |       |     |       |    |       | 4 |               |

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم(07) ان نسبة كبيرة من افراد العينة يرغبون في الهجرة غير الشرعية حيث تبين من خلال الجدول ان من مجموعة 100 مبحوث منهم 60% ذوي دخل ضعيف أي من 5000 الى 10000 دج و 21% ذوي دخل من 10000 الى 15000 دج ، و 18% من ذوي الدخل من 15000 الى 20000 دج ، و 1% ذوي دخل من 20000 الى 250000 دج ، ومن بين 64 مبحوث مؤيدين للظاهرة الهجرة غيرالشرعية منهم 39 مبحوث بنسبة 60.93% لديهم دخل من 5000 الي 10000 دج ، و 12 مبحوث بنسبة 18.75% لديهم دخل من 10000 الى 15000 دج ، ونفس النسبة لديهم دخل من 15000 الى 20000 دج ، و مبحوث واحد بنسبة 1.56% لديهم دخل من 20000 الي 25000 دج ، ومن بين 21 مبحوث معارض للظاهرة الهجرة غير الشرعية منهم 12 مبحوث بنسبة 57.14% لديهم دخل من 5000 الي 10000 ، و 8 مبحوث بنسبة 38.09% لديهم دخل من 10000 الي 15000 دج ، و مبحوث 1 بنسبة 4.76% لديهم دخل من 15000 الي 20000 دج ، ومن بين 15 مبحوث دون اجابة منهم 9 مبحوث بنسبة 60% لديهم دخل من 5000 الي 10000 دج ، و 5 مبحوثين بنسبة 33.33% لديهم دخل 15000 الي 20000 دج ، و مبحوث واحد بنسبة 6.66% لديهم دخل 10000 الي 15000 دج.

و ما يمكن ملاحظته من خلال ما سبق هو انه كلما ارتفع الدخل الشهري كلما اتجه الشباب الي معارضة فكرة الهجرة غير الشرعية والعكس صحيح كلما انخفض الدخل الشهري كلما زاد توجه الشباب نحو تأيد فكرة الهجرة غير الشرعية ، يرجع ذلك بالدرجة الاولى الي مقدار دخلهم الذي يكاد ينعدم في بعض الحالات ، لعدم قدرة فئة الفقراء و منخفض الدخل منهم علي توفير بعض الحاجات المادية مثل شراء سيارة ، بناء او شراء مسكن و حسيهم من المستحيل في بلادنا مقارنة مع الدخل الضعيف ، و حسيهم ان هذا الحلم يتحقق عن طريق الهجرة غير الشرعية ، وانهم حتما يؤيدون فكرة الهجرة غير الشرعية من اجل سد هذا الفراغ من الدخل ، و حسيهم ان معظم المهاجرون الذين نجحوا في الوصول الي الضفة الاخرى من البحر المتوسط استطاعوا ان يحققوا امكانيات مادية معتبرة

فحسبهم كم من شاب كان لا يستطيع شراء علبة شجاعة في بلاده قبل الهجرة لكن بعد الهجرة استطاع ان يشتري سيارة فخمة ومسكن ومساعدة عائلتهم الي غير ذلك من الغني ، فهذه الفكرة راسخة عند معظم المبحوثين.

نستنتج مما سبق ان انخفاض الدخل الشهري يؤثر سلبا علي بقاء الشباب في وطنهم الاصلي ، ويدفعهم الي البحث عن سبل اخري توصلهم الي حلمهم والهروب من الواقع المرحسبهم امام غلق منافذ الهجرة الشرعية ، فأصبح امامهم الحل الوحيد هو الهجرة بطريقة غير شرعية ، فانخفاض مستوي المعيشة العام وانخفاض كذلك القدرة الشرائية ، و التوزيع الغير العادل للثروة بين افراد المجتمع يوحى بالفروقات الموجودة في مستويات الدخل ، وظهور ملامح الطبقات الاجتماعية خاصة في المناطق الريفية النائية ، كل هذه العوامل تؤثر سلبا علي تعلق الشباب بوطنهم الاصلي خاصة الذين يعيشون في المناطق الريفية التي ينعدم فيها ادني شروط العيش والاستقرار ، و عليه فان عمليات الفرز ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي تدفع الشباب الي اللجوء الي الهجرة غير الشرعية لذا فان السياق الاجتماعي والاقتصادي يتضمن عناصر تؤثر علي ادراك الشباب لمدي الرغبة في الهجرة غير الشرعية ، وخاتمة القول ان العامل الاقتصادي يلعب دور كبير ويأثر عليهم في اتخاذ قرار الهجرة بطريقة غير شرعية لان الهدف الاكثر شيوعا لدي هذه الفئة هو الهجرة من اجل هدف تحسين الازواض الاقتصادية السيئة في الوطن الاصلي ومساعدة العائلة .

. الجدول رقم (08) يبين توزيع المبحوثين حسب تقييمهم للمستوي المعيشي في وطنهم.

| النسبة % | التكرار | المستوي<br>التكرار<br>المعيشي |
|----------|---------|-------------------------------|
| 02       | 02      | حسن جدا                       |
| 06       | 06      | حسن                           |
| 29       | 29      | متوسط                         |
| 55       | 55      | ردئ                           |
| 08       | 08      | ردئ جدا                       |
| 100      | 100     | المجموع                       |

تبين من خلال الجدول رقم انه من مجموع 100 مبحوث يوجد 55 مبحوث بنسبة 55% من ذوي مستوي معيشي رديء وهو المستوي الغالب عموما في المجتمع الريفي خاصة في السنوات الاخيرة كما وجد 29 من المبحوثين ذوي المستوي المعيشي المتوسط ، و 08% ذوي مستوي معيشي رديء جدا ، و 6% من المبحوثين ذوي مستوي معيشي حسن ، و 2% ذوي مستوي معيشي حسن جدا ونستنتج من خلال هذا الجدول ان اختلاف الاغلبية لديهم علي ان المستوي المعيشي لا تحت المتوسط وهذا يآثر علي استقرارهم وعدم الاطمئنان و هذا يدفعهم الي اليأس و الاغتراب والبحث علي بديل.

. الجدول رقم (09) يبين توزيع المبحوثين حسب هدفهم في الرغبة في الهجرة غير الشرعية.

| هدف الهجرة            | التكرار | ك   | %   |
|-----------------------|---------|-----|-----|
| تحسين المستوي المعيشي | 50      | 50  | 50  |
| تحسين المستوي العلمي  | 10      | 10  | 10  |
| الزواج                | 27      | 27  | 27  |
| الثراء و الغني        | 10      | 10  | 10  |
| اخرى                  | 03      | 03  | 03  |
| المجموع               | 100     | 100 | 100 |

يتبين من خلال الجدول رقم (09) ان اغلبية المبحوثين يهدفون من وراء الهجرة غير الشرعية الي تحسين المستوي المعيشي وهذا بنسبة 50% مما يعكس ان الدافع الاساسي لعملية الهجرة غير الشرعية هو دافع اقتصادي مادي هذا من جهة ، و من جهة اخرى قد تبين لنا ان بسبة 27% من المبحوثين يهدفون وراء الهجرة غير الشرعية الي الزواج من الاجنبيات و الحصول علي اوراق الاقامة ، اما نسبة 10% يهدفون الي تحقيق الثراء و الغني و هذا ناتج بالطبع الي مدي تأثرهم باقاربهم المهاجرون عند عودتهم في العطلة الصيفية بسيارات فخمة و بناء مساكن لعائلتهم الي غير ذلك من علامات الغني و المرتبة الاجتماعية التي يحتلونها بين افراد المجتمع او القرية ، كما سجلنا 10% من المبحوثين

يهدفون الي تحسين مستواهم العلمي نظرا الي مستواهم المنخفض وتعلم اللغة الاجنبية ، و 03% لديهم اهداف اخر مثل زيارة بلدان اوروبية و المغامرة و اتخاذ تجربة العيش في بيئة غير البيئة الاصلية والبحث عن الحرية

### الاستنتاج:

تبين من خلال الجدول رقم (09) ان اغلبية المبحوثين و هذا بنسبة 50% هدفهم وراء الهجرة غير الشرعية ال تحسين المستوي المعيشي السيئ ، فالعامل المادي هو دافع و محرك اساسي في عملية التفكير في الهجرة غير الشرعية و هذا قد يرجع الي انتشار ظاهرة البطالة ووجود صعوبات في التوظيف و الحصول علي منصب عمل نظرا الي معظم افراد العينة ليس لديهم شهادات علمية تأهلهم لذلك ، حيث نجدهم يعملون في اعمال موسمية ذات اجر منخفض من 5000 الي 10000 دج بنسبة

60% من مجموع افراد العينة و نظرا الي غلاء المعيشة ضف الي ذلك ازمة السكن الخانقة فالاغلبية يعيشون مع عائلتهم رغم تقدمهم في السن ، فالوضع ينبي بمستقبل مجهول حسب المبحوثين فالهجرة غير الشرعية هي الوسيلة التي يراها معظم المبحوثين و هي عملية ناجمة عن التفكير في تحسين الظروف المعيشية لذا يمكن ان نعتبر الفرضية القائلة ان الشباب ذوي مستوي معيشي منخفض هم اكثر استعداد الي الهجرة غير الشرعية قد تحققت نسبيا علي عينة البحث .

- الجدول رقم (10) يبين العلاقة بين الجنس و هل لهم اقارب في المهجر.

| الجنس           | ذكر |      | انثي |      | المجموع |     |
|-----------------|-----|------|------|------|---------|-----|
|                 | ك   | %    | ك    | %    | ك       | %   |
| اقارب في المهجر |     |      |      |      |         |     |
| نعم             | 49  | 59   | 10   | 58.8 | 59      | 59  |
| لا              | 32  | 38.6 | 06   | 35.3 | 38      | 38  |
| بدون اجابة      | 02  | 2.4  | 01   | 5.9  | 03      | 03  |
| المجموع         | 83  | 100  | 17   | 100  | 100     | 100 |

من خلال الجدول رقم (10) يشير الاتجاه العام للمبحوثين ان نسبة 59% من افراد العينة لديهم اقارب في المهجر من كلا الجنسين ، و لقد سجلنا اعلي نسبة 59% عند جنس الذكور مقابل 58.6% عند جنس الاناث , و عكس ذلك سجلنا نسبة 38% عند افراد عينة البحث ليس لديهم اقارب فب المهجر من كلا الجنسين و اعلي نسبة 38.6% عند جنس الذكور مقابل 35.5% عند جنس اناث .

من خلال التحليل الاحصائي نستنتج ان معظم افراد العينة لديهم اقارب في المهجر، ولقد سجلنا اعلي نسبة عند الذكور هذا ما يفسر لنا ان معظم افراد العينة ذكور، وان الاقارب في المهجر يعتبر جسر التواصل وتبادل المعارف و المعلومات ، وان معظم الشباب يرغبون في الهجرة كونهم لديهم اقارب في المهجر حيث يجدون مساعدة عند وصولهم الي هناك في نظرهم لا توجد صعوبات في المهجر بان الظروف مهيئة قبل الهجرة ، كما يؤثرون فيهم عند عودتهم في العطله الصيفيه وهذا عن طريق مظاهر الغني و الثراء و عن طريق تبادل الاراء و المعلومات حول الازعاج السائده في اوربا ، وهذا ما يدفعهم الي الهجرة بطريقة غير شرعية .

الجدول رقم (11) يبين جنس المبحوثين والعلاقة بين استعمال الانترنت.

| المجموع |     | اناث  |    | ذكر   |    | الرغبة في الهجرة |
|---------|-----|-------|----|-------|----|------------------|
| %       | ك   | %     | ك  | %     | ك  |                  |
| 87      | 87  | 94.01 | 16 | 85.05 | 71 | استعمال الانترنت |
| 09      | 09  | 5.09  | 01 | 9.06  | 08 | لا يستعمل        |
| 04      | 04  | /     | /  | 4.08  | 04 | بدون اجابة       |
| 100     | 100 | 100   | 17 | 100   | 83 | المجموع          |

من خلال اجابات المبحوثين ان نسبة 87% يستعملون الانترنت من كلا الجنسين مقابل 09% لا يستعملون ، و من خلال النسب المؤوية في الجدول نستنتج ان معظم المبحوثين يستعملون الانترنت من كلا الجنسين ، وتعتبر الانترنت في عصر العولمة الاكثر شيوعا في وقتنا الحالي لما تقدمه من خدمات مختلفة ، وعن طريق الانترنت يستطيع الشباب ان يتطلع

علي العالم الخارجي بكل سهولة نجدهم في تواصل دائم مع العالم الخارجي فلا يشعرون بتلك الحدود السياسية ففي نظرهم انهم يعيشون ذهنيا بافكارهم و طرقة لباسهم اوروبيا غير جسدهم الموجود في الوطن الاصلي فيطلعون علي كل صغيرة وكبيرة عن اوربا .

الجدول رقم (12) يبين العلاقة بين جنس المبحوثين و المواقع الاكثر مطالعة .

| المجموع                            |   | انثي |   | ذكر |   | الجنس |
|------------------------------------|---|------|---|-----|---|-------|
| %                                  | ك | %    | ك | %   | ك |       |
| المواقع التي يطالع عليها المبحوثين |   |      |   |     |   |       |

|     |     |       |    |       |    |                |
|-----|-----|-------|----|-------|----|----------------|
| 12  | 12  | /     | /  | 14.05 | 12 | مواقع سياسية   |
| 22  | 22  | 5.09  | 01 | 25.03 | 21 | مواقع رياضية   |
| 35  | 35  | 4.02  | 07 | 33.07 | 28 | مواقع اجتماعية |
| 18  | 18  | 52.09 | 09 | 10.08 | 09 | مواقع ثقافية   |
| 06  | 06  | /     | /  | 7.02  | 06 | بدون اجابة     |
| 100 | 100 | 100   | 17 | 100   | 83 | المجموع        |

يشير الاتجاه العام لاجابات المبحوثين ان نسبة 35% من افراد العينة يطالعون علي مواقع اجتماعية مثل مواقع التعارف والصدقة الي غير ذلك من مواقع اجتماعية خاصة عند جنس ذكور الذين يبحثون عن الجنس الاخر و الارتباط بالاجنبيات من اجل الزواج ، ونجد نسبة 22% يطالعون علي مواقع رياضية وهذا يعكس مدي اهتمام الشباب بالرياضة الاوروبية خاصة كرة القدم فمعظمهم لديهم معارف غنية علي البطولات الاوروبية ويشجعون الفرق الاوروبية خاصة البطولة الاسبانية، ونسبة 18% مواقع ثقافية المختلفة منها الموسيقي الرقص الي غير ذلك ، ونسبة 12% مواقع سياسية من اخبار عن الانتخابات في اوربا خاصة فرنسا وكل ما له علاقة بالهجرة (تعديل قانون الهجرة و منح تأشيرات ...) ، و 06% بدون اجابة .

من خلال القراءة الاحصائية نستنتج ان معظم الشباب يتطلع علي مواقع اجتماعية رياضية وثقافية وهذا يؤثر علي الشباب في اتخاذ قرار الهجرة لان في غالب الاحيان تسيطر الثقافة الاوروبية علي كل مجالات تفكير الشباب و بحثا عن ملئ فراغهم و فضاء يساعدهم علي نسيان واقعهم السيئ مما ينعكس علي وجهة تفكيرهم حيث نجدهم جسديا يعيشون في وطنهم لكن يعانون من اغتراب فكري وروحي في عالم ليس بوطنهم الاصلي.

الجدول رقم (13) يبين العلاقة بين جنس المبحوثين و القنوات التلفزيونية اكثر مشاهدة .

| الجنس                 | ذكر |       | انثي |       | المجموع |    |
|-----------------------|-----|-------|------|-------|---------|----|
|                       | ك   | %     | ك    | %     | ك       | %  |
| القنوات الاكثر مشاهدة |     |       |      |       |         |    |
| قنوات وطنية           | 63  | 75.09 | 12   | 70.06 | 75      | 75 |
| قنوات عربية           | 11  | 13.03 | 03   | 17.06 | 14      | 14 |
| قنوات اوروبية         | 07  | 8.04  | 02   | 11.08 | 09      | 09 |



|            |    |      |    |     |     |     |
|------------|----|------|----|-----|-----|-----|
| بدون اجابة | 02 | 2.04 | /  | /   | 02  | 02  |
| المجموع    | 83 | 100  | 17 | 100 | 100 | 100 |

من خلال الجدول يشير الاتجاه العام للمبحوثين ان نسبة 75% افراد عينة المبحوثين اكثر مشاهدة للقنوات الاوروبية من كلا الجنسين ، ولقد سجلنا اعلى نسبة و التي تقدر ب75,09% عند جنس الذكور، كما نجد نسبة 14% من افراد عينة المبحوثين اكثر مشاهدة للقنوات العربية من كلا الجنسين و اكبر نسبة عند جنس الاناث 17.06% وهذا شئ طبيعي لان جنس الاناث اكثر مشاهدة للافلام العربية و الحصوص الثقافية العربية خاصة دول الخليج العربي ، و سجلنا فقط نسبة قليلة و التي تقدر ب09% اكثر مشاهدة للقنوات الوطنية من كلا الجنسين، و نستنتج من خلال التحليل الاحصائي ان اغلبية المبحوثين يشاهدون القنوات الاوروبية لما توفره من برامج متنوعة و ثرية ، و ان اغلبية افراد العينة لديهم مقعرات هوائية (parabole) و هي متصلة بالاقمار الصناعية الاوروبية ، و هذا يؤثر بشكل كبير في نشر الثقافة الاوروبية داخل المجتمع الجزائري عامة و الريفي القبائلي خاصة ، و هذا يفسر لنا الدور الذي تلعبه في جذب عقول الشباب و اصبحت اوربا في نظرهم جنة علي الارض و هذا يؤثر في اختيار وجهة الهجرة الي اوربا كما تعتبر القنوات الاجنبية عامل جذب الشباب نحو الهجرة غير الشرعية بما ان منافذ الهجرة الشرعية اصبحت جد صعبة.

الجدول رقم (14) يبين العلاقة بين جنس المبحوثين و مدي التطلع علي مستوى المعيشي في اوربا .

| التحليل<br>نستنتج<br>المبحوثين<br>معلومات<br>المستوي<br>في اوربا<br>وسائل<br>المختلفة<br>نجدهم<br>كل صغيرة<br>علي | المجموع |     | انثي  |    | ذكر   |    | الجنس<br><br>التطلع علي المستوي<br>المعيشي في اوربا | من خلال<br>الاحصائي<br>ان اغلبية<br>لديهم<br>حول<br>المعيشي<br>عن طريق<br>الاعلام<br>حيث<br>يتابعون<br>وكبيرة |
|---|---------|-----|-------|----|-------|----|---|---|
|   | %       | ك   | %     | ك  | %     | ك  |   |   |
|   | 83      | 83  | 76.05 | 13 | 84.03 | 70 | نعم   |   |
|   | 15      | 15  | 23.05 | 04 | 13.03 | 11 | لا  |   |
|   | 02      | 02  | /     | /  | 24    | 02 | بدون اجابة  |   |
|   | 100     | 100 | 100   | 17 | 100   | 83 | المجموع   |   |

المستوي السائد في اوربا و اغلبية الشباب يرشحون المستوي المعيشي في اوربا بالجدد لما تقدمه من خدمات متنوعة. حيث سجلنا اعلي نسبة عند الذين يتطلعون علي المستوي المعيشي في اوربا بنسبة 83% من كلا الجنسين بينما سجلنا نسبة قليلة من الذين ليس لديهم معلومات علي المستوي المعيشي في اوربا بنسبة 15% و هذا راجع بالدرجة الاولي الي الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام الاجنبية و المغتربين عند عودتهم في العطلة الصيفية و احتكاكهم

خاصة فئة الشباب يسهل لهم الامر للحصول علي معلومات ولو كانت في بعض الاحيان خاطئة كل هذا ينمي في نفوسهم استعداد متزايد في الرغبة في الهجرة بشتي الطرق.

الجدول رقم (15) يبين العلاقة بين مشاهدة القنوات السمعية المرئية الاجنبية و الرغبة في الهجرة غير الشرعية.

| المجموع |         | اخرى      |    | وطنية   |    | عربية |    | اوروبية |    | مشاهدة القنوات<br>الاجنبية |
|---------|---------|-----------|----|---------|----|-------|----|---------|----|----------------------------|
| %       | ك       | %         | ك  | %       | ك  | %     | ك  | %       | ك  | الرغبة في<br>الهجرة        |
| 80      | 80      | 77.0<br>8 | 07 | 10<br>0 | 02 | 50    | 07 | 85.03   | 64 | نعم                        |
| 12      | 12      | 11.0<br>1 | 01 | /       | /  | 21.04 | 03 | 10.07   | 08 | لا                         |
| 08      | 08      | 11.0<br>1 | 01 | /       | /  | 28.06 | 04 | 04      | 03 | بدون اجابة                 |
| 10<br>0 | 10<br>0 | 100       | 09 | 10<br>0 | 02 | 100   | 14 | 100     | 75 | المجموع                    |

من خلال الجدول رقم (15) يشير الاتجاه العام ان نسبة 80% يرغبون في الهجرة غير الشرعية ، ولقد سجلنا اعلي نسبة و التي تقدر ب85.03% من الذين يشاهدون القنوات الاوروبية بينما سجلنا نسبة 12% من الذين لا يرغبون في الهجرة غير الشرعية من بينهم 21.04% يشاهدون القنوات العربية و11.01% يشاهدون القنوات الوطنية.

نستنتج من خلال النسب المجدولة ان معظم المبحوثين يرغبون في الهجرة غير الشرعية و لقد سجلنا اعلي نسبة عند الذين يشاهدون القنوات الاوروبية ما يبين لنا الدور الذي تلعبه القنوات الاوروبية في دفع وجهة الشباب نحو الهجرة غير الشرعية و المغامرة بانفسهم.

### نتائج الفرضية الثانية :

من خلال عينة البحث تبين لنا ان معظم المبحوثين يستعملون الانترنت من كلا الجنسين ، و النسبة القليلة جدا لا تستعمل الانترنت و التي تقدر بنسبة 09% من مجموع 100 مبحوث حسب الجدول رقم(11) و حسب الجدول رقم(12) تبين لنا ان بسبة 35% من اصل 87% يطالعون علي المواقع الاجتماعية مقابل 22% يطالعون علي المواقع الرياضية، نسبة 18% يطالعون علي المواقع الثقافية، و 12% يطالعون علي المواقع السياسية لذا يمكن ان نعتبر الفرضية القائلة ان الشباب الذين لديهم اقارب في المهجر و يطالعون علي وسائل الاعلام الاجنبية هم اكثر استعدادا للهجرة غير الشرعية فقد تحققت نسبيا علي عينة البحث.

### 7\_الخاتمة:

ان مشكلة هجرة الشباب بطريقة غير شرعية تعد اكثر انتشارا في السنوات الاخيرة ، و التي تعاني منها كل من دول العالم المتقدم و المتخلف في نفس الوقت فهي تزعزع الامن العالمي ، فهذه الظاهرة تعكس خطر متواصل التأثير و هو مرشح للارتفاع في ضل تأثير العولمة نحو الزيادة و ان اختلال التوازن في التنمية بين الشمال و الجنوب عامة و بين المناطق الحضرية و الريفية خاصة ادي الي ظهور عوامل الجذب و الطرد للهجرة و التي تلعب دور بالغ الاهمية في حركة الهجرة غير الشرعية و لعل الحواجز و القوانين المتخذة لمكافحة الظاهرة ليست بالحل و غير كافية للحد من الظاهرة ، و رغم كل الجهودات من طرف الدول اصبحت الظاهرة في تزايد مستمر امام غلق ابواب الهجرة الشرعية كل هذه العوامل تغذي الرغبة في الهجرة وهذا النزوح اقوي عند فئة الشباب كما تدل مختلف الدراسات التي اجريت في هذا الشأن خاصة في المغرب العربي و التي تبرز ان الرغبة في الهجرة غير الشرعية ورائها جملة من العوامل الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و الجغرافية...الخ.

### 8\_المراجع:

#### 1\_8 قائمة المراجع باللغة العربية

- 1- احصائيات كتبية الدرك الوطني باب جديد الجزائر العاصمة 1996- 2002.
- 2- عثمان الحسن محمد نور ' ياسر عوض الكريم المبارك :الهجرة غير المشروعة و الجريمة , الرياض '2008 .

- 3\_علي الحوات : الهجرة غير الشرعية الي اوروبا عبر بلدان المغرب العربي، منشورات جامعة المغرب العربي طرابلس،، 2007.
- 4-عمار بوحوش :مناهج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1995.
- 5-عبد القادر حلبي :مدخل الي الاحصاء، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، سنة 1994.
- 6-حسن منسي : مناهج البحث التربوي ، الطبعة الاولى ، دار الاسكندري للنشر و التوزيع سنة 1999.
- 7-فضيل دليو:اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسنطنة منشورات منتوري، سنة 1999.
- 8\_محمد عاطف عيث ، محمد علي محمد : محاضرات في طرق البحث الاجتماعي ، مكتبة كزيدية اخوان بيروت سنة 1976.

#### 2-8 مراجع باللغة الاحنبية :

- 9-belle nicolas « l'europa organise la clandestinite » in le monde diplomatique avril 2003.
- 10-Guil moto :migrations et developpement ;documentation français paris ;2003.
- 11-Matrin denis :la libre circulation des personnes d'an lunion europeenne ,bruxelle,brulant,1994.